هذا والمواد المتقدم ذكرها تستعمل في كل الامراض الوبائية كالجدري والحصبة والحمرة والدفتيريا والكوليرا ونحو ذلك من الامراض التي اتضح انها تنتقل بالعدوى من شخص الى آخر فيجب الاعتماد عليها لانها خلاصة مباحث وامتحانات كثيرة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن برّاء منهُ كلهِ. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف وراعي سبق الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غيرهِ عفويّاً كان المعترف بالغلاط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

هل يخشى على التمدن الحالي من الانقلاب

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

جاء في الجزء التاسع من جريدتكم الغراء مقالةٌ لاحد الادباء حاول فيها اقامة الدليل على ثبوت التمدن الحالي وعدم الخوف من انقلابهِ. ولما كانت هذه المسألة ذات شأن رأيت ان أبدي رأيي فيها راجياً غض النظر عما يزلّ بهِ القلم فاقول

ان الحكم في هذه المسألة يقتضي بحثاً طويلاً ونظراً دقيقاً في الامور لمعرفة ماهية التمدن وعوامله وتاريخ الامم الماضية ونحو ذلك مما يطول الكلام فيهِ ولهذا اوجز كلامي جاعلاً مدارهُ على ثلثة احكام مقررة وهي

(١) ان للاجسام الحية (واخصها الانسان) قدرة على الاختيار وتطبيق نفسها على ما يناسب الظروف والاحوال

(٢) ان اقل البشر دراية وقدرةً على مناسبة الظروف اسرعهم انقراضاً واقلهم نسلاً

(٣) ان نواميس الكون لا تتغير والاشياء تقاس باشباهها

فاذا اتضح ذلك اقول ان ابسط وجوه هذه المسألة واوضحها دلالةً على امكان سقوط هذا التمدن هو قياس التمثيل. فان مَن يمعن النظر في تواريخ الامم البائدة يجد في الكون ناموساً مقرراً يقضي بانقلاب التمدن ولو طال عهدهُ. وطول مدة دوامهِ عن مدة دوام غيرهِ ولوجود صحةٍ فيهِ تقاوم

سقوط وانقلابه مدة ولكنها ليست بدليل على ثبوته دوماً وعدم انقلابه ابداً . فقد قامت في الارض قبلنا امم عظيمة وشادت للمجد والفخر صروحاً فخيمة وتقدمت في الحضارة والثروة واسباب التمدن حتى لم يبقَ عند افرادها ريبة في بقاء تمدنها على حالهِ والجزم بعدم الخوف من انقلابهِ ولها آثار باقية تشهد بحسن عقل اربابها وتقدمهم وتمدنهم حتى باهت بهم ذرى العز والمجد ثم سقطت وانقلب تمدنها انقلاباً عظيماً . وفي كل ذلك ادلة يعرفها الخاصة والعامة فاعرض عن ذكرها اكتفاء بوضوحها وبما كتبت في المقتطف الاغر في اوائل سنة ١٨٨٤ في مقالةٍ عنوانها "تقدم الممالك" ابنت فيها كيفية سقوط ممالك الارض القديمة وقلت في الخاتمة ان التمدن الحالي يخشى عليهِ مما اصاب تمدن القدماء من الانقلاب

ولكن قياس الشبيل قد لا يقبلهُ البعض لدعوى التباين الذي بين تمدن هذه الايام وتمدن القرون الغابرة كما جاء في المقالة التي اشرت اليها من الجزء التاسع وهو بحروفهِ "وابن علوم ايامنا من خرافات امس وآداب متمدني زماننا من فجور الغابرين بل اي شبه بين حربة عصرنا ورق القدماء وانسانية معاصرينا وخشونة السلف والسواء عندنا والميز فالحيف عندهم ألا ترى من خلال ذلك دليلاً صحيحاً على بقاء التمدن" فعلى كل ذلك اجيب بالايجاز

اولاً لا انكر ان العلم من عماد التمدن واركانهِ ولكن اذا قلنا "ابن علومنا من خرافات امس" لم يثبت ان هذا التمدن ثابت فان مبادئ اكثر العلوم تقررت قبل انقلاب تمدن الرومانيين ولم نصل اليها الا نقلاً عنهم ولا ريب في صحة اكثر الموجود منها الآن . فالمتمدنون كان لهم الملم باكثر علومنا الحاضرة (خلا بعض العلوم الطبيعية) وبعضها لم يتقدم عما كان عندهم كثيراً كالشعر والمنطق والتاريخ والهندسة وفروع الرياضيات والعقليات . ولكن اكثرها تحسّن تحسّناً والعلوم الطبيعية تحسّنت تحسّناً لا ينكرهُ احد واكتشف كثير منها في هذه الايام مما لم يعرفهُ القدماء غير ان ما اكتشفهُ المتأخرون من العلوم الطبيعية ليس هو الداعي الى اختلاف هيئة التمدن اجمالاً عن تمدن القدماء ولا هو الدليل القاطع على بقاء تمدننا الحالي على حالهِ الى اجلٍ غير مسمّى . فالعلم وان يكن من عماد التمدن فهو ليس كل عمادهِ ولا كل عوامله . وتحسين اليسير او الكثير فيهِ لا يدل على انقلاب تمدنٍ ماضٍ وثبوت تمدن حاضر لان اكثر مبادئ علومنا الحاضرة (اذا لم اقل كلها) كان عند القدماء ومع ذلك انقلب تمدنهم حال كون تلك المبادئ كانت تتحسّن عندهم يوماً فيوماً . فتحسين العلم ليس الداعي لانقلاب التمدن السابق وبالنتيجة ليس هو الذي شاد ركن التمدن الحالي ولا الذي يقيهِ من السقوط والانقلاب . واذا قيل ان بعض القواعد من علوم الاقدمين كان علة انقلاب تمدنهم وان التحسين والاضافة التي اضفناها

نحن الى علوم السلف هي ركن تمدننا واساسه . قلت ان علومنا الحاضرة لا بد ان يحسنها الخلف ويضيفوا اليها فعلى ذلك يترتب انقلاب التمدن الحالي بما سيضيفه الخلف الى علوم هذه الايام اذا صح ان الاضافة والتحسين في المبادي المقرّرة يقتضيان سقوط التمدن وانقلابه . وهو رأي مفوض على الحالين

ثانيًا قال حضرة الكاتب المشار اليهِ "وابن آداب معاصرينا من فجور القدماء الخ" وهذا عين الخطإ نعم ان الآداب هي من اعظم اركان التمدن وربما كانت اعظمها ولكن آداب عصرنا هذا ليست احسن من آداب القدماء بل ان اهل التمدن الحالي هم دون اكثر القدماء ادبًا وشرفًا وعفةً وطهرًا . وهذا بحث واسع ولكن حسبي ان اقول ان هذا العصر هو عصر الرذائل وقد اكثر اهله من الاعمال التي تدل على انحطاطهم في الآداب عن اسلافهم واظن ان اكبر الفلاسفة الذين يبحثون عن آداب البشر يقررون ان "البداوة اقرب الى الخير من الحضارة" وان طوائف الممالك المتمدنة هي سفلى آدابها دون ما كانت عليهِ ممالك القدماء وابن افرنج ايامنا هذه باوصافهم الحالية من علو نفس الرومان واليونان والعرب وشرفهم وعفتهم وكرمهم وغير ذلك من الاخلاق الكريمة . وابن هم من اليهود والفرس والمصريين القدماء في العفة والطهارة وسلامة النية ونقاء السيرة . وابن خشونتهم وقساوتهم وسوء آدابهم من آداب القدماء

اقول ويؤيد قولي مشاهير الارض وفي مقدمتهم الفيلسوف الشهير سبنسر الانكليزي وغيرهُ ان اداب هذه الايام دون اداب القدماء في الانسانية وطهارة السيرة . واذا كان اللطف الظاهر واللين والمخادعة صفاتٍ تدل على سلامة تمدننا من الشوائب فهي اكبر دليل على ان تمدن القدماء لم يسقط من سوء آداب اهلهِ اذ سقطوا وانقلب تمدنهم لدواعٍ تُذكر في ايامٍ كانت آدابهم احسن من آدابنا بما لا يُقاس . فقد سقط تمدن الرومانيين القدماء في ايام الطهارة والعفاف والفضائل وبداية انتشار الدين المسيحي حين يشهد كل منصفٍ ان سيرتهم كانت في كل اوصافها الادبية احسن من سيرتنا

نخلص اذًا ان انقلاب تمدن القدماء لم يكن عن فسادٍ في آدابهم . وهب انهم كانوا شديدي الخشونة فاسدي السيرة فتمدننا اقرب الى السقوط من تمدنهم لما نعهد من آداب اصحابهِ . بل لو فرضنا ان القدماء كانوا فاسدي الآداب فانقلب تمدنهم وان اهل عصرنا افاضل فتمدنهم ثابت لم يكتمل ثبوت تمدنهم هذا على الدوام لانهُ لا يبعد ان يخلفهم فيهِ اناس محطو الآداب فينقلب هذا التمدن في الحال وذلك قريب الحدوث وعليهِ يخشى على تمدننا هذا من الانقلاب . فقد انتقض كلام حضرة صاحب المقالة وسقطت ادلته بما تقدّم معنا ولما كان هذا المبحث طليًا كثير الفوائد

رأيت ان اورد بعض الادلة التي تدلنا في ما ارى على انقلاب المدن الحالي في الاستقبال
(ستأتي بقيته)

اسيوط — اسكندر شاهين

حقوق النساء

لم يؤثر فيّ من مواد المقتطف وحقائقه منذ يوم نشأته الى الآن اكثر من سؤال جناب الاديب خليل افندي زينه عن بيان حقوق النساء بعد ما قرأ وقرأنا الرسائل العديدة والمقالات الرنانة في هذا الشأن في الجرائد العلمية والسياسية دون بيان تلك الحقوق . فوددت التطفل على هذه المسألة رغماً عن جمود القريحة وقصر الباع لاني طالما التفتُّ الى ابراز مكنونات الضمير وحاذرت ضنًّا بشأن السيدات . فاني ممَّن يدعي عليهنَّ ويطالبهنَّ بحقوق وان كنت ممن يحافظ على كرامتهنَّ وشرفهنَّ كاحسن انصارهنَّ من ابناء هذا العصر

يدَّعي النساء بحق مساواتهنَّ للرجال في حقوق العائلة والهيئة الاجتماعية ويطلبن خلع نير العبودية الذي كان عليهنَّ في حال البداوة . اما الحقوق العائلية فأعطيتها المرأة وأقرَّ لها بها واما حقوقها الاجتماعية فمنكرة عليها لان واجباتها العائلية تقضي عليها بالاهتمام بتدبير عائلتها وتربية اولادها لان ذلك من خصائصها فلا تستطيع القيام بمهام الرجل كالاسفار والحروب مما تقتضيه الهيئة الاجتماعية فضلاً عن كونها قاصرة عن ذلك كل القصور لان الطبيعة لم تؤهلها لمثله ولو استطاعته لما أُنكر عليها . وقد طغت نساء اوربا بطلب حقهنَّ بالانخراط في سلك السياسة واما نساء بلادنا فاكثر اقناعاً لانهنَّ يقتصرن في طلب الحقوق على ان يأخذن النهوة قبل الرجل فلهنَّ الفضل ومنا الشكر وأنَّا نؤدي لهنَّ هذا الحق عن طيب نفس . واما اولئك فخطاؤهنَّ ظاهر ومتى جزمن عرفنَ مضار عملهنَّ . وعليه فلا حقوق للنساء

لا مشاحة ان المرأة تبلغ في العلم مبلغ الرجل احياناً ولكنها اضعف منهُ بنيةً واوهن تركيباً فاشغالها ما يجب ان تكون دون اشغاله اهمية وقوةً ودرجةً فلا شكوى لها عليه لانهُ تحمل عنها ثقل الاشغال لإراحتها . واما علمها فينصرف في تهذيب عائلتها اذ لا قِبَل لها على اكثر من ذلك . ومَن منهنَّ خدمت المعالم بعلمها لا تؤخذ قياساً للكل بيد ان الرجل لا يمنعها عن السير في خطة العلم التي تستطيعها بل يرغب في ان تشتغل امرأته في اوقات بطالتها بالعلم عوضاً عن اشغالها بالاحاديث الفارغة وبغيبة الناس للرجل

اذا راجعنا رسائل الادباء في حقوق النساء رأينا ان الكلام فيها يدور على محور واحد وهو

وجوب المساواة بين المرأة والرجل لانها قادرة على مجاراته في العلم والآداب . ومع كونها لم تجاره الى الآن فقد ساونته بل سبقته بعض حقوقه . لان المساواة تقتضي ان تكون المرأة شريكة الرجل في حياته وان تقاسمه اتعابه ومشاقه كما تقاسمه افراحه وسعادته . اما هي فقد قاسمته الراحة ولم تقاسمه التعب فعليها ان تدفع له الزيادة

يجدّ الرجل ويجتهد بما ينفع به نفسه او العالم او كليهما معًا ولم نرَ من النساء من سعت بذلك الاّ ما ندر . وهو يسعى على الدوام لرفع شان المرأة وقلما سعت المرأة لرفع شان الرجل فهو خاسر معها على كل الوجوه وراضٍ عنها وقانع منها بما حكمت به على فؤاده

قد اجمع علماء الاثر ويرلوجيا على ان حالة الانسان الاولى من المدنية لم تكن على ما هي عليه اليوم بل كانت شبيهة بحالة الوحشيين الذين لا يزالون على أدنى درجات المدنية ثم ارتقت الى ان وصلت الى ما وصلت اليه . فاذا فحصنا احوال سكان جزائر الحيط وسيلان وسومطرا وكل الاقوام الرحّل استدللنا على حالة المرأة ونسبتها الى الرجل لان درس احوال اولئك الاقوام يفيد درس طبيعة كل من الجنسين ويعرفنا باجابات كل منهما وحقوقه فنرى هناك ان المرأة منحطة كثيرًا عن الرجل كأن الطبيعة قد رفعته عليها وعند الارتقاء في سلم المدنية يبقى السابق هناك سابقًا هنا واللاحق هناك لاحقًا هنا فالرجل متقدّم على المرأة بالطبع

ولنقابل الآن بين المرأة في البداوة وبينها في الحضارة فنرى انها نالت اكثر من حقوقها . ففي البداوة يدفع الشاب مهر الفتاة الى ذويها وفي الحضارة يدفع المهر لها . في البداوة تكون المرأة اسيرة الرجل فتتعب في بيته وتكدّ ولا تشكو التعب ولا النصب كأن اعضاءها خُلقت لذلك وتورث هذه القوة الى نسلها وترضى بالقليل القليل . وفي الحضارة تكون سيدة بيت الرجل وسلطانة عليه ومديرة اموره ومربية عياله وتشكو من اقل التعب وتورث نسلها ضعف بنيتها ولا تكتفي بمعظم الخيرات

قد ادرك رجال بلادنا لزوم تعليم البنات فاجتهدوا في تعليمهنّ وتهذيبهنّ ولكنهم وجدوا من ذلك سوء العاقبة اذ زعمت الابنة بعد درسها اللغة الافرنسية او الانكليزية انها صارت من جملة غير جملة امها فجعلت تطالب بحقوق فوق حقوقها وتستنكف من شغل بيتها وتتهزأ باعمال رجلها وتدّعي بترفعها على اقرانها ولا تهتم الاّ ان ترضي بحديثها المثاني وزيها الفاخر . وتدعي انها لا تزال خاسرة وان لها حقوقًا يجب ان تُعطاها والحق هو ان عليها حقوقًا يجب ان تدفعها

فالاولى اذًا ان يطالب الرجل حقوقًا من المرأة لانه يسهر الليل ويكدّ النهار لتحصيل القوت الضروري له ولعياله فتسلبه امرأته ارباحه لتنفقها على زينتها وازيائها التي لا تبقى يومًا واحدًا على

حالٍ واحدة . ومع كل نفر رجلها تضع الالماس في اصابعها وتطرّز الذهب على احذيتها ولا تزين الاّ بالازهار المصطنعة رأسها . فقلن لي ايتها السيدات ما معنى الازهار المصطنعة (الشكول) على رؤوسكن والحدبات على ظهوركنّ والباب الثمينة الناخرة التي تلبسنها اليوم وترمينها غداً مقطعةً موصلة لا تنفع احداً وكل ذلك لان الزيّ قد تغيّر وما معنى كثير امسكنا عنهُ عنان القلم حرصاً على شانكنّ وانتنّ تطالبن بحقوق كأني بكنّ خنتنّ على ارجاع ما سلبتنّ من الرجل على حد قول من قال ضربني وبكى وسبقني فاشتكى

هذا ومع جفاء قلمي فاني كابناء جنسي مقرٌّ بفضل السيدات وبحقوقهنّ خاضع لهنّ مطيع متى طلبنها بالقوة التي لهنّ علينا . امّا اذا صارت المسألة مسألة حقوق وطلب حقوق فاني ادافع عن حق ابناء جنسي واطالب جنس النساء بما سلب من حقوقهم . وعلى فرض ان المرأة تبلغ في العلم مبلغ الرجل فذلك لا يعطيها حقوقاً قبل عليها ان تجدّ وتسعى حتى تبلغ تلك الغاية وترفع الدعوى فتغلب الخصم . اما الآن وهي على ما هي عليهِ من الانحطاط عنهُ فهي ممنوعة منها بالطبع . اقول ذلك وانا عالم ان بين النساء فاضلاتٍ لا ينكر فضلهنّ منصفٌ يستفيد حتى افاضل الرجال منهنّ وتنتظم حال الهيئة الاجتماعية تحت نظرهنّ وبحسن تدبيرهنّ وعنايتهنّ . على انهنّ قليلات العدد متفرقات في الزمان والمكان فلا يصحّ ان يحكم بهنّ على كلهنّ

ولو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجالِ

زحله (لبنان) امين ابو خاطر

مدرسة كفتين

استاذيّ الفاضلين منشئي المقتطف الاغرّ

لا اكتب اليكما تزلفاً لمديح جديد بهِ عمدة هاته المدرسة الكرام ورئيسها وسائر اساتذتها فاني اراني بدعوني الى الكتابة امر آخر من وراء ذلك لانّ المديح على حقهِ وخلوّهِ من شائبة البرقشة لا ينكرهُ عليهم احد ولا يوارب فيهِ خليٌّ عن الهوى . انما غاية ما اكتب بهِ اليكما ان هو الاّ ايقاف مواطنيّ ومن سواهم من اهل الديار المصرية من محبي العلم والراغبين في المبادئ الحقة الوطنية والآداب الصحيحة على ما يهمهم امرهُ في شان مدرسة كفتين الوطنية ومباديها وما يُطلب فيها من فروع العلوم وان في ذلك خدمة اقدمها واجباً ارى الحق المطلق يدعوني الى تاديتهِ ولست في ذلك اقول جزافاً بل اكتب بما شاهدتهُ وخبرتهُ زمناً يصح معهُ الحكم ولا يُخاف من الطلاء الظاهر فيهِ . ولابدّ لي قبل ذلك من ذكر شيءٍ في شان مبدإ المدرسة الوطني وما ظهر من آثارهِ

على طلّابها ما مازج افكارهم وفاق كل حركة من حركاتهم على حين ليس في ذلك شيء من الكلفة او التلبس فالمدرسة وطنية وعمدتها وهم مؤسسوها ايضاً وطنيون ونعم الوطنيون هم ومثل ذلك حضرة رئيسها واساتذتها فهؤلاء اجمعون عصبة وطنية تعتقد الوطنية واعلاء شان اهلها مذهباً حقاً يهون دونه بذل ما عزّ وجلّ حتى المهج والنفوس. فكان من ذلك ان النازعة الوطنية انصرفت الى بعث الدواعي في قلوب التلامذة وتهيّأت لها الاسباب فنشأت وتأصّلت فبلغت معظم مبلغها تمّا في الاستعداد النظري امكان الموصل اليه فنشأ التلامذة على حدّ قول القائل

وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعوّل في الدنيا على رجل

فاصبح فيهم مبدأ الاعتماد على النفس في اصلاح شانها وتدبيرها حتى قدرها ملكة "تكاد تكون راسخة" يرون الفضل لاهل الفضل والاجلال لذوي الكرامة والانسانية ولا يسيئون تقليداً الى من نصح او من لا تصح نسبته اليه. ومن المبادئ ذات الشان ان تلامذة هاته المدرسة ينشأون على الاعتزاز بانفسهم وارطانهم لا ينازعهم في ذلك منازع ولا يصرف اذهانهم صارف الى اعتقاد الميزة عليهم تحكّماً في من هو من غير جنسهم. وهذا المبدأ وان خفيت اهميته على الكثيرين فلا تخفى على اهل الفضل الراسخين ان من الوطنيين او من الاجانب الفضلاء. هذا وأنا لا انكر ما للمدارس الاجنبية من الفضل علينا ولا ما علينا لمدبريها واساتذتها من حق الشكر وواجب الولاء ولاسيّما ما اعتيدت منها على جلب المنفعة لنا حبّاً بالله وبالانسانية لا يرقها ماء غاية في النفس لكن هذه على فضل رؤسائها وبراعة اساتذتها لا تخلو من شائبة ان التلميذ الوطني يرى من نفسه ذلاً وانحطاطاً عن قدر غيره وان ساواه بل فاق عليه بفضل القريحة والمناقب والاخلاق. ذلك لما يراه التلميذ من تفضيل استاذه تفضيلاً تدعو اليه عواطف النفس على غير شعور منا بوجودها فتشبّ عليه غير شاعرين فاذا كان الرئيس والاساتذة او اكثرهم من الاجانب نشأ التلميذ على اعتقاد الانحطاط في نفسه ومواطنيه عن الاجانب وفي ذلك ما لا يخفى من الضرر البالغ وان لم يكن بيّناً يحسّ به ماديّاً لاول امره. واني اتقدم بلسان المتطلف الاغرّ الى رؤساء المدارس الاجنبية واساتذتهم اهل الفضل ان يحاولوا ما امكن مع سريان هذا الروح وتنشيه في قلوب تلامذتهم واذهانهم فيزيدوا بذلك فضلاً على فضلهم ويشكر سعيهم وانّا لشاكر

ولنرجع الآن الى ما يُلقّن في هذه المدرسة الوطنية من العلوم. فمن ذلك اللغة العربية وفروعها وآدابها ويتمرّس الطلبة في كل اسبوع على الانشاء والخطب ولهم جمعية سمّوها بالجمعية الكتبية العلمية تنعقد في كل اسبوعين مرة يخطبون فيها ويتباحثون لا يقرأون المباحثة بل يأتون بها كالمرتجلة وقد حضرت هاته الجمعية مرتين فرأيت فيهم من البراعة وحسن الاسلوب ما هو من

البلاغة بمكان

ومن جملة دروسهم الشريعة الغراء والمواريث والنظامات الهمايونية وقد شكل اساتذة المدرسة وتلامذتها هيئة محكمة في دار المدرسة تقام فيها الدعاوي فتجري على محورها النظامي من اعتراض ودفع واستئناف وتمييز الى غير ذلك من مصطلحات الشريعة والقانون وترون في المنتطف الاغر كثيرًا من المسائل الفقهية او حلها عن كتبين وفي واقع الامر ان كتبين اصبحت مقام استفتاء لكل ما في جوارها من القرى والضياع بل وكثير من المسائل الشرعية والنظامية يرسل اليها من مسافة ساعات واحيانًا اكثر من مسيرة يوم على بغية ان يُحلّ ما فيه من الاشكال واللبس فيكون الامر كذلك جبر ضومط

دفع نظر

اطلعت على النظر المدرج في الجزء الثامن تحت احرف (ج . م . ف) وبعد اعتباره رأيت انهُ لا يخلو من سهو . فعلى تسليم صحة العبارة انا ظانٌّ زيدٌ قائمًا اي انا رجلٌ ظان الخ التي نقلها وبنى عليها قصيدهُ قياس مع الفارق وغاية ما يلحظ في تقدير رجل انا هو دفع تضارب طرفي الكلام من توهم لزوم عود الضمير من اسم الفاعل على الغائب . واجراء ذلك في مسألتنا يفضي الى المفرور منهُ لتضارب طرفي الكلام بالحضور والغيبة اقبح تضارب في القول انا قائم ابوهُ . والحق ان العبارة المنقولة لا تثبت وبالاولى ان لا يثبت بها شيء لان اسم الفاعل مبني من المضارع وهو هنا واقع موقعهُ . واذ ذاك فاذا أُريد تبديل المضارع من قولنا انا اقوم باسم الفاعل فهل يُبدل اولاً مضارع المتكلم بمضارع الغائب ثم يبنى منهُ اسم الفاعل او يبنى اسم الفاعل من مضارع المتكلم وبعد ذلك يبدل ضمير الحاضر منهُ بضمير الغائب . على انهُ لو سلمنا بكل ما ذُكر على ما فيهِ لبقي لنا بعدهُ مانع دافع عن توهم لزوم عود الضمير الى الغائب وهو عدم التفات العرب الى مثل ذلك في كلامهم ومنهُ قول الشاعر كما اوردهُ الاشموني في شرح البيت "وغير ماضٍ مثله" الخ من الالفية

قضى الله يا اسماء ان لستُ زائلاً أُحبّكِ حتى يبغض الجنسَ مبغضُ

فعلى مقتضى ذلك الزعم كان يجب ان يقول "يُحبّكِ" ولكن لم يقله

الشوير (لبنان) سليمان عام

كتاب الاغاني الروحية

حضرة منشئي المنتطف الفاضلين

حدثت النفس عند ظهور هذا الكتاب الذي اصدرهُ الفسان الفاضلان جنب وفورد

بانتقاد ما جاء فيه حبًّا بتعريب الفوائد فامسكت القلم عن ذلك خيفة ان يحمل البعض كلامي على غير مرادي كما جرت العادة عند كثيرين من ابناء هذا الزمان. حتى قلتم صفحة ٨ . ٥ من المقتطف الاغر عن الالحان الشرقية المدرجة فيه "وقد سمعنا ان كثيرين رغبوا فيها من الوطنيين" فرأيت ان احرر اليكم بهذه الكلمات ملتزمًا فيها جانب الاختصار فاقول

لا مشاحة في براعة حضرة النبهين صاحبي الكتاب في الموسيقى الاوربيّة على ان ما جاء في كتابهما من الالحان الشرقية الموقعة على العلامات الافرنجية يدلُّ على انهما لم يجدا الموسيقى الشرقية ولا غروفان اتقان هذه لا يتوم باتقان تلك لما بينهما من التباين مبدأً ووضعًا. ولم يراعيا في كتابهما القواعد والاصول التي وضعها علماء هذا الفن لموافقة ذوق الشرقيين . وقد اتيا فيه الحانًا مبتذلة غاية الابتذال فلا نصلح في رأيي للاغاني الروحية وليس من الانصاف ان تُعرض مع الالحان الاوربية مثالاً على الالحان الشرقية حال كون الموسيقى الشرقية ممتازة من سائر الوجوه على الموسيقى الغربية بما فيها من اتفاق الانغام ورقة التركيب مما يعرف عند الافرنج "بيلوديا" فاذا نظر الغربي الى هذه الالحان ولم يكن له علم بغيرها من الالحان الشرقية حكم عليها بالحطة واحتقر امرها كما جرى ذلك على علم مني

ثم ان العلامات المستعملة عند الافرنج للدلالة على انغامهم قاصرة عن التعبير عن انغام الشرقيين تعبيرًا تامًّا وفي الموسيقى الشرقية صعوبة أخرى كبيرة من حيث ارتباط انغامها ونسبة الابرج بعضها الى بعض فاذا تغير بعض الابراج ولو تغيرًا طفيفًا قربها غيّر النغم كله او نقله الى نغم آخر يختلف عنه في التطريب والتأثير في النفس. ولذلك جاءت الالحان الشرقية المطبوعة جديدًا في هذا الكتاب مخالفة لاصلها إمّا لاختلاف درجة الصوت فيها ومحلو في السلم الموسيقي او لان الانغام قد نقلت بالسماع عن غير اهلها . وزد على ذلك ان بعضها جاء ناقصًا لا يمكن توقيعه على الشك والدم الكثير الاعتبار عند الشرقيين والذي يتوقف عليه الخبط والانتظام في انغامهم . وبعضها تغير تغيرًا عظيمًا حتى صار النهوند فيه رصدًا بحتًا وشتّان بين الاثنين في ضرب الابراج والتطريب

فباحد الوان حضرة صاحبي الكتاب اقترحا تأليف الانغام الشرقية على بعض الموسيقيين الشرقيين كما اقترحا نظم الترنيمات على شعرائنا فانه وان كان يسرنا حفظ انغامنا والحاننا من غائلة الضياع لكن يسؤنا ان نرى ايدي التغيير والتبديل قد عبثت بها حتى كأنها ضاعت من حيث حُفظت وكان الاجدر في ما أرى ان يعدلا عن مثل الالحان التي اثبتاها ويثبتا الحانًا ما يحيّ عند الموسيقيين "باشغال" فانها كثيرة عند الشرقيين وفيها من ضروب الصناعة ومظاهر البراعة والجاذب

التفن ما يطول وصفهُ ولا يقاس بو غيرهُ

سليم داود

دمشق

المنتصف ﷺ لما كانت غاية حضرة المنتقد تقرير الفائدة فواحدا لو بعث بما يراهُ من وجوب التغيير والابدال في الكتاب الى حضرة صاحبيو قصد الدفر فيو والعمل بمقتضاهُ عند اعادة طبع كتابها النفيس

حل المسألة القضائية الواردة في الجزء التاسع

ورد علينا جواب هذه المسألة من جناب محمد افندي توفيق مطولاً فاضطررنا لضيق المقام أن نقتصر على ذكر الخلاصة التي استخلصهُ فيها مع ذكر المقدمة وهي

حضرة منشي المنتصف الفاضل

رأيت صفحة ٥٦٥ من الجزء التاسع من السنة العاشرة من المنتصف سؤالاً لجناب ميخائيل افندي يعقوب منشئ يطلب فيو الصواب في عدم جواز رد شهادة الشهود كما هو نص المادة ١٩٨ من قانون المرافعات مع جواز رد آل الخبرة كما في مادة ٢٤٠ من القانون المذكور . وجوابًا على ذلك اقول

الخلاصة . ان لذلك اسبابًا عديدة اولها ان رد الشاهد الذي يكون مبرزًا عائلاً مضيعة للحقوق وحكمة كحكم كتمان الشهادة . ثانيًا ان الشاهد الذي يؤدي شهادتهُ منفردًا او لم يقابل مع من لم يؤدِّ الشهادة من الشهود و سأل بما هو مكنون في ضمير المدعي والمدعى عليو كما هو مقتضى القانون المصري لا يسعنى له التعرض في شهادتو صهرًا كان او قريبًا آخر . ثالثًا ان الشاهد الذي يمكن نفي شهادتو ببينة أخرى او أوراق رسمية وغير رسمية صحيحة لا يجوز ردهُ لتلازم الامرين وعدم منعهما . رابعًا ان آل الخبرة يعوَّض والشاهد لا يعوَّض وهذه الحكمة تبيّن نوايا الشارع بالنسبة للوجه الاول . خامسًا ان سائر الشرائع والقوانين لما جوَّزت الرد ارتكبت فيو بما اطال اللوعاوي واضرَّ بالحقوق لكن الشارع المصري شرع قانونهُ بعدهم مبينًا فيو ما رآهُ خطأً بالبيان الذي ظنهُ عادلاً . وبالامتحان وجدنا ان لهُ الحق مبنيًا على الاسباب السالفة . فلهذا نحكم بجواز رد آل الخبرة وعدم جواز رد الشهود طبقًا للمادة (١٩٨) و (٢٤٠) من قانون المرافعات ونحكم بقبول الشهادة على الوجهِ المسطور في المادة (٢٠٩) وعلى القضاة ان يتمرسوا بما لهم من الحرية المطلقة من قبول او عدم قبول شهادة الشاهد الذي يكون صهرًا او قريبًا كما قدمنا وان يقدروها قدرها بالنسبة لشهادة النفي التي تقدم من المدعى عليو في مقابلة تلك الشهادة

مصر القاهرة محمد توفيق

حل اللغز الاول المدرج في الجزء التاسع من السنة العاشرة

ألا يا لغزًا في اسم لطيف اليوكم صبا جسمُ السقيم
غدا في رقةٍ مشهورَ وصفٍ وهل شيءٌ ارقُّ من النسيم

حل اللغز الثاني

ألا يا مَن تسامى في نهاهُ بفكرٍ دونهُ ضوء الشهابِ
لقد ابدعتَ في لغزٍ تحلّت معانيهِ بدرٍ مستطابِ
واذ قد شئتَ كشفًا عن حجابٍ وما رُمتَ تصريحَ الجوابِ
بعثتُ اليك هذا الحلَّ يزهو مَعَ الاشواقِ في طي "الكتابِ"

طنطا عبد الله فريج

وقد ورد حل اللغز الاول من السيدة راحيل حجار وكذلك حل اللغز الثالث وهو نفله

لغز

ما اسمٌ ثلاثيّ الحروف لدى الناس معروف له في وجه الظلام ضياءٌ لامع ويضعف نورهُ في النهار الساطع اذا حذفت وسطهُ صار منهُ بعض الحشرات بدم المخلوقات الحية بغنات واذا عكستهُ بعد حذف الآخر كان هو الاول والآخر واذا حذفت الآخر بلا قلب سارت فيهِ جنود الشرق والغرب عكسهُ هو الداء العضال للعاشق القاطع الآمال ثم اذا ابدلت الاول بالثاني بغير حذف الثاني كان للكل مأوًى وسجان الحي الباقي بسرّ

مصر اميل بولاد

معمّى

وأعمى ربما كتبت يداهُ لمستُ ارى بذلك من غرابه
وثانيةٌ عمي فغدا بصيرًا ولكن لم يَعُد يدري الكتابه

بيروت الياس صالح كنعان

لدينا مسائل فقهية وقضائية ارجأنا ادراجها الى ان ترد علينا الاجوبة على المسائل المدرجة في الجزء التاسع